وقال جمهور الناس كفر إبليس لأنه أبى واستكبر وعاند وطعن وأصر واعتقد أنه محق في تمرده .

واستدل بأنا خير منه فكأنه ترك السجود لآدم تسفيها لأمره تعالى وحكمته .

وعن هذا الكبر عبر النبي صلى ا عليه وسلم بقوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر قال الإمام أحمد رحمه ا تعالى في رواية الميموني إنما أمر بالسجود فاستكبر وكان من الكافرين .

والاستكبار كفر وقالت الخوارج كفر بمعصية ا تعالى .

وكل معصية كفر .

وهذا قول باطل بالكتاب والسنة وإجماع الأمة .

$ باب الأذان والإقامة $ وما يتعلق بهما في الأحكام (وهو) أي الأذان لغة الإعلام .

قال تعالى ! ! أي إعلام .

وقال ! ! أي أعلمهم .

وقال الشاعر آذنتنا بينها أسماء أي أعلمتنا .

يقال أذن بالشيء تأذينا وأذانا وأذينا على وزن رغيف إذا أعلم به .

فهو اسم مصدر .

وأصله من الأذن وهو الاستماع .

لأنه يلقي في آذان الناس ما يعلمهم به .

وشرعا (الإعلام بدخول وقت الصلاة أو) الإعلام ب (قربه لفجر) في الجملة لأنه يصح الأذان لها بعد نصف الليل كما يأتي (وهي) أي الإقامة في الأصل مصدر أقام .

وحقيقته إقامة القاعد أو المضطجع .

فكأن المؤذن إذا أتى بألفاظ الإقامة أقام القاعدين وأزالهم عن قعودهم .

وشرعا (الإعلام بالقيام إليها) أي إلى الصلاة (بذكر مخصوص فيهما) أي في الأذان والإقامة وهما مشروعان بالكتاب والسنة .

أما الكتاب فقوله تعالى ! ! و ! ! وأما السنة فهي شهيرة بذلك .

ومنها حديث عبد ا بن زيد بن عبد ربه قال لما أمر النبي صلى ا عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي